قال القاضي قاتله الله • فما احسن شجونه • واملح فنونه • ثم انه
اصحب رايه بردين • وصرة من العين • وقال سر سيرا مرا بري
الا التفات • الى ان ترى الشيخ والفتاة • فلبديهما بهذا
الحبا • وبين لهما انخداعي للادبا • قال الراوي فلم ارى في
الاغتراب كهذا العجاب • ولا سمعت بمثله من جال وجاب •

المقامة السادسة والاربعون الحلبية

حدث الحارث بن همام قال • نزع بي الى حلب • شوق غلب • وطلب
ياله من طلب • وكنت يومئذ خفيف الحاذ • حثيث النفاذ • فاخذت
اهبة السير • وخففت نحوها خفوق الطير • ولم ازل مذ حللت
ربوعها • وارتبعت ربيعها • اقاني الايام • فيما يشفي الغرام ويروي
الاوام • الى ان اقصر القلب عن ولوعه • واستطار غراب البين
بعد وقوعه • فاغراني البال الخلو • والمرح الحلو • بان اقصد
حمص لاصطاف بقعتها • واسبر قاعة اهلها ورقعتها • فاسرعت
اليها اسراع النجم اذا انقض للرجم • فلما خيمت بربوعها ووجدت
روح نسيمها • لمح طرفي شيخا قد اقبل هريره وادبر غريره و
عنده عشرة صبيان • وغير صنوان • فسعيت اليه بقدم الحرص
لاختبر به رقاعة اهل حمص • فبش الى حين وافيته • وحيّ
باحسن

١٦٠

باحسن ما حييته • فجلست اليه لابلو جني نطقه • واكتنه كنه
حمقه • فما لبث ان اشار بعصيته • الى اكبر صبيته • وقال انشد
الابيات العواطل • واحذر ان تماطل • فجثا جثوة ليث • وانشد من
غير ريث

اعدد لحسادك حد الصلاح • واورد الامل ورد السماح
وصارم اللهو ووصل المها • واعمل الكوم وسمر الرماح
واسع لادراك محل سما • عماده لا لادراع المراح
والله ما السؤدد حسو الطلا • ولا مراد الحمد رود رداح
واها لحر صدره واسع • وهمه ما سر اهل الصلاح
مورده حلو لسواله • وماله ما سالوه مطاح
ما اسمع الامل ردا ولا • ماطله والمطل لوم صراح
ولا اطاع اللهو لما دعي • ولا كسا راحا له كاس راح
سوده اصلاح سره • وردعه اهواوه والطماح
وحصل المدح له علمه • ما مهر العود مهور الصحاح

فقال له احسنت يا ابيض • يا راس المدين • ثم قال للتلو المشبه
بضوء ادن يا نويرة • يا قمر الدويرة • فدنا وما تباطا حتى
منه مقعد المعاطا • فقال له اجل الابيات العرايس وان لم
يكن نفايس • دنرى وقط • ثم احتفز للوح وخط •

Copyright © King Saud University